



مركز البحوث  
القطرية والاسراتيجية

مركز البحوث للدراسات الفلسطينية والاسراتيجية

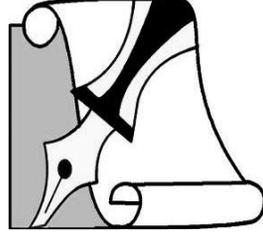
# التقدير نمف الشهرى

تحليل للتطورات السياسية  
والأمنية في فلسطين

[www.bahethcenter.net](http://www.bahethcenter.net)

Email: [baheth@bahethcenter.net](mailto:baheth@bahethcenter.net)

[bahethcenter@hotmail.com](mailto:bahethcenter@hotmail.com)



**مركز الدراسات  
الفلسطينية والاستراتيجية**

## **تحليل نصف شهري للتطورات السياسية والأمنية في فلسطين**

---

### **أهداف المركز الرئيسية:**

- 1 . إعادة فلسطين إلى موقعها الحقيقي كقضية مركزية للأمم.
- 2 . الترويج للقيم الجهادية والنضالية في إطار استراتيجية تحرير فلسطين.
- 3 . بناء علاقة متينة مع النخب والشخصيات المعنية بالقضية الفلسطينية.
- 4 . إصدار دراسات وأبحاث وتقارير ذات بعد استراتيجي وتحليلي.

## لقاءات المصالحة بين حركتي فتح وحماس بتركيا

عقد اللقاء بين وفدي حركة فتح الذي يضم القياديين جبريل الرجوب وروحي فتوح، مقابل وفد حركة حماس وضمّ رئيس الحركة ونائبه، إسماعيل هنية وصالح العاروري. وأعلنت فتح وحماس، التوصل لرؤية متفق عليها بينهما، ستقدم للحوار الوطني الشامل بمشاركة كافة القوى والفصائل الفلسطينية؛ وجاء في بيان مشترك للحركتين عقب ختام الاجتماعات التي جرت في مقر السفارة الفلسطينية في اسطنبول، أنه سيتم الإعلان النهائي والرسمي عن التوافق الوطني في لقاء للأمناء العامين، سيعقد تحت رعاية الرئيس عباس، على أن لا يتجاوز الأول من الشهر المقبل، بحيث يبدأ المسار العملي والتطبيقي بعد المؤتمر مباشرة. وقالت مصادر فلسطينية مطلعة، إن المباحثات حول إجراء انتخابات عامة في الأراضي الفلسطينية جرى في إسطنبول في تركيا في أجواء إيجابية للغاية، على قاعدة تذليل أي عقبات، وتم الاتفاق مبدئياً على انتخابات متدرجة على مبدأ النسبية الكاملة. ويوجد اتفاق عام على إصدار الرئيس عباس مرسوماً رئاسياً بذلك خلال 10 أيام؛ وثمة تفاهما واضحا هذه المرة حول أهمية طي صفحة الخلافات مهما كلف ذلك من تنازلات. و يفترض أن تستكمل المباحثات في قطر؛ بحضور الرجوب وهنية إلى قطر من أجل مزيد من المباحثات، وفي إطار الحصول على دعم كذلك لبعض المسائل. وتسعى السلطة الى الحصول على دعم قطري في قضية المصالحة والانتخابات وأيضا تلقي الدعم المالي؛ وأكدت المصادر وجود اتفاق حتى الآن، على تنفيذ انتخابات متدرجة تشريعية ورئاسية وللمجلس الوطني التابع لمنظمة التحرير، كما يوجد اتفاق على انتخابات وفق نظام النسبية الكاملة وتشكيل حكومة بعد الانتخابات.

ويأتي الاتفاق بين الفصليين الأكبر، «فتح» و«حماس»، على الانتخابات في سياق اتفاق عام بإنهاء الانقسام. وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس التقى بداية الشهر الحالي، أمناء عامين للفصائل الفلسطينية، وأبلغهم أنه موافق سلفاً على كل القرارات التي ستخرج بها اللجان التي يفترض أن تضع آليات إنهاء الانقسام وتوحيد النظام السياسي الفلسطيني، بما يشمل مشاركة فصائل المعارضة مثل حماس والجهاد الإسلامي في منظمة التحرير الفلسطينية، في خطوة بدت من طرفه، الرد الأمثل في مواجهة خطة صفقة القرن الأميركية والتطبيع العربي الإسرائيلي، والضغط التي تتعرض لها السلطة سياسياً ومالياً.

### اتفاقات التطبيع

بدأ حفل التوقيع بخطاب للرئيس الأميركي دونالد ترامب ثم بكلمة لرئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو، اعقبه وزيراً خارجية الإمارات والبحرين. وحضر عدداً من السفراء العرب في العاصمة الأميركية التوقيع؛ وأعلنت دولة أوروبية واحدة حضور وزير خارجيتها لحفل توقيع الاتفاق.

وتعهد بنيامين نتنياهو، بأن يرى الإسرائيليون ثمار اتفاقي التطبيع مع الإمارات والبحرين في القريب العاجل وفي الأجيال القادمة؛ وأكد أن كل من حضر مراسم التوقيع أدرك بأنه تم تحقيق تحول تاريخي لصالح إسرائيل ولصالح السلام؛ وقال إنه "لم يكن من باب المفاجأة قيام "ارهابيين" فلسطينيين بإطلاق مقذوفات على إسرائيل أثناء مراسم التوقيع التاريخية، هؤلاء يرغبون في العودة بمسيرة السلام إلى الوراء إلا أنهم لن يفلحوا في ذلك"، وفق تعبيره.

### بنود الاتفاق مع الامارات

تم في البيت الأبيض، توقيع اتفاقية السلام بين إسرائيل والإمارات، والتي لا تشمل التنازل عن الضم، أو ذكر دولة فلسطينية، بحسب وسائل الإعلام العبرية؛ وذكرت قناة "كان" العبرية،

أن اتفاق السلام بين إسرائيل والإمارات، يخلو من أي ذكر لكلمة "دولة فلسطينية"، لكن هناك ذكر لجملة "طموحات الشعبين"؛ ونقلت عن رئيس الكنيست يريف لفين قوله: "في الاتفاق مع الإمارات، لا يوجد تنازل عن الضم وفرض السيادة الإسرائيلية بالصفة الغربية".  
وبنود الاتفاق بين إسرائيل والإمارات:

- تكوين علاقات دبلوماسية، وتطبيع كامل بين البلدين.
- كل طرف يحترم سيادة الآخر، ويتم معالجة الصراعات بين البلدين بطرق السلام.
- إقامة سفارات وتبادل سفراء بين البلدين.
- التزام الدولتين باتخاذ كل الطرق لمنع الأعمال المعادية ضد الطرف الآخر.
- توقيع اتفاقيات للتعاون بين البلدين في مجالات التجارة والسياحة وال الطيران.
- ولفتت القناة العبرية، إلى أنه في الاتفاق مع البحرين، تم ذكر نفس البنود، خصوصا العلاقات الدبلوماسية والتطبيع وتبادل السفراء والسفارات، والتعاون في المجالات الاقتصادية. وأشارت إلى أنه في الاتفاق مع البحرين، لم يتم كذلك الحديث عن إلغاء الضم، أو إقامة دولة فلسطينية، بل عن جهود مشتركة للتوصل إلى حل شامل للصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

### نص اتفاق التطبيع بين إسرائيل والبحرين

ينص اتفاق التطبيع بين إسرائيل والبحرين على أن الدولتين اتفقتا على إبرام اتفاقيات في الأسابيع المقبلة بما يخص الاستثمار والسياحة والرحلات المباشرة، والأمن والاتصالات والتكنولوجيا والطاقة والرعاية الصحية، والثقافة والبيئة ومجالات أخرى ذات المنفعة المتبادلة، بالإضافة للاتفاق على الفتح المتبادل للسفارات.

وبعد ساعات من حفل التوقيع على الاتفاقين، أصدر البيت الأبيض ثلاثة نصوص تتضمن نص إعلان "اتفاقيات أبراهام" أو "الاتفاقيات الإبراهيمية" بين تل أبيب وأبو ظبي والمنامة، ونص اتفاقية التطبيع الثنائية بين الإمارات وإسرائيل، ويتألف من أربع صفحات، وملحق من 3 صفحات، ونسخة من اتفاقية البحرين مع إسرائيل.

في ما يلي نص بنود الاتفاق بين البحرين وإسرائيل:  
**الاتفاقيات الإبراهيمية:** إعلان السلام والتعاون وعلاقات الصداقة والدبلوماسية البناء أعلنتها دولة إسرائيل ومملكة البحرين في 15 أيلول 2020.  
وقد تم تسهيل هذا الإنجاز الدبلوماسي بواسطة مبادرة "الاتفاقيات الإبراهيمية" للرئيس دونالد ترامب، والذي يعكس المثابرة الناجحة لجهود الولايات المتحدة لتعزيز السلام والاستقرار في الشرق الأوسط.

إن مملكة البحرين ودولة إسرائيل واثقتان بأن هذا التطور سيساعد في الوصول إلى مستقبل يمكن أن تعيش فيه جميع الشعوب والأديان معًا بروح التعاون وتتمتع بالسلام والازدهار حيث تركز الدول على المصالح المشتركة وبناء مستقبل أفضل.

وقد ناقش الطرفان التزامهما المشترك بتعزيز السلام والأمن في الشرق الأوسط، مشددتين على أهمية تبني رؤية "الاتفاقيات الإبراهيمية" وتوسيع دائرة السلام والاعتراف بحق كل دولة في السيادة والعيش بسلام وأمان ومواصلة الجهود لتحقيق حل عادل ودائم للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني.

إن مملكة البحرين وإسرائيل تريان أن هذه اللحظة فرصة تاريخية وتدركان مسؤوليتهما في السعي لتحقيق مستقبل أكثر أمانًا وازدهارًا للأجيال القادمة في بلادهم الخاصة بهم في المنطقة.  
كما يعرب البلدان عن عميق شكرهما وتقديرهما للرئيس دونالد ترامب لجهوده الدؤوبة ونهجه الفريد والعملية لتعزيز قضية السلام والعدالة والازدهار لجميع شعوب المنطقة، وإقرارًا بهذا التقدير طلب البلدان من الرئيس دونالد ترامب بالتوقيع على هذه الاتفاقية كشاهد على عزمهما المشترك ومستضيف لاجتماعهما التاريخي.

### الأهداف الحقيقية للتطبيع بين إسرائيل والدول الخليج

وأخيرًا وصلت إسرائيل لمبتغاها ووقعت على اتفاقيات تطبيع العلاقات مع كل من الإمارات والبحرين، ومن المتوقع أن توقع اتفاقيات مماثلة مع كل من عُمان والسعودية قريبًا.

فهل نحن بصدد اتفاقيات سلام أم تطبيع علاقات:

وللوهلة الأولى تبدو هذه الاتفاقيات، التي تسميها وسائل إعلام العدو، باتفاقيات سلام، بأنها اتفاقيات ذات طابع اقتصادي، أكثر من كونها اتفاقيات سلام؛ فبين إسرائيل ودول الخليج قاطبة، لا يوجد حروب سابقة، مثلما هو الحال بين مصر وإسرائيل والفلسطينيين، ولذلك لا يمكن أن نسمي هذه الاتفاقيات، باتفاقيات سلام، مثل اتفاق "كامب ديفيد" مع مصر، و"أوسلو" مع منظمة التحرير؛ أو وادي عربة مع الأردن.

الولايات المتحدة الأمريكية، راعية هذه الاتفاقيات، تدرك أن هذه الاتفاقيات لن تحرك ساكنا في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وأن ما يسعى له ترامب، هو الحصول على المزيد من الانجازات السياسية، عشية الانتخابات الرئاسية.

وتسعى إدارة ترامب، إلى تأمين مصادر جديدة لدعم إسرائيل اقتصاديا، من دول البترول، وذلك في ظل الأزمات الاقتصادية في أمريكا بشكل خاص، والعالم بشكل عام، المترتبة على تفشي وباء الكورونا؛ وبالنظر في نصوص هذه الاتفاقيات، يجد أنها ذات طابع اقتصادي، أكثر من كونها اتفاقيات سلام، بين دول تربطها بالأساس علاقات دبلوماسية سرية منذ أكثر من عقدين من الزمن.

وبالنسبة للعدو، فيجب أن نعلم أولاً، أن كل الأمور تمت من خلال نتنياهو، ورئيس الموساد يوسي كوهين، ورئيس مجلس الأمن القومي مئير بن شبات؛ بعيدا عن الكنيست والحكومة؛ ونتنياهو الذي يسعى للتغطية على إخفاقاته السياسية الداخلية، وعلى محاكمته بملفات الفساد، يريد من خلال هذه الاتفاقيات الحصول على إنجازات وهمية، ليقول انه في آخر فترات حكمه، انه حقق السلام لإسرائيل.

والهدف الأساسي من خلال هذه الاتفاقيات التي سعى نتنياهو جاهدا للتوصل إليها، حتى بدون علم الكنيست، أو بقية وزراء الحكومة، أو قادة المنظومة الأمنية، هو تخطي العقبة الفلسطينية، أو بالأحرى، كسر المعادلة التي تقول إن السلام بين العرب و إسرائيل، لن يتحقق إلا من خلال التوصل لسلام مع الفلسطينيين؛ فنتنياهو المحسوب على تيار اليمين، لا يريد

إقامة دولة فلسطينية بالضفة الغربية، وبالتالي، سيعمل على شرعنة سياسته، من خلال موافقة دول الخليج على سياساته تجاه السلطة، التي لا زالت تحلم بالسلام، وحل الدولتين. أخيراً يمكن القول إن الهدف الحقيقي، خلف هذه المسرحية التي جرت في البيت الأبيض، هو توسيع التحالفات الأمنية والعسكرية والاستراتيجية ضد إيران، وتأمين دعم سياسي ومالي لإسرائيل، لمحاربة إيران، ونفوذها بالشرق الأوسط، من خلال دول الخليج.

### سلام مقابل الحماية

قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، صائب عريقات، أن اتفاق السلام بين إسرائيل وكل من الإمارات والبحرين يعتبر "سلام مقابل الحماية"؛ وأشار إلى أن جاريد كوشنر، كبير مستشاري الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، "أراد خلق ناتو (عربي-إسرائيلي) في المنطقة"؛ واعتبر أن "هذا أمر بالغ الخطورة.. لأن منظومة الأمن العربي ستعتمد على إسرائيل كنقطة ارتكاز لحمايتها.. هذا غير معقول".

يذكر أن معظم الدول العربية تقاطع إسرائيل منذ عقود وترفض إقامة علاقات طبيعية معها إلا بعد التوصل إلى حل للقضية الفلسطينية على أساس قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، والمبادرة العربية للسلام التي أقرت في القمة العربية ببيروت عام 2002. لكن الإمارات وإسرائيل أعلنتا في 13 آب الماضي التوصل إلى "اتفاق سلام"، بينهما برعاية أمريكية، وبدء تطبيع العلاقات في مختلف المجالات.

### يوم غضب فلسطيني

شهدت الأراضي الفلسطينية في الوطن والشباب يوم الثلاثاء 15/9/2020، يوم غضب شعبي ومسيرات حاشدة رفضاً لاتفاق تطبيع البحرين والإمارات مع دولة الاحتلال. "اليوم الأسود" كما وصفه العديد من القيادات والفصائل الفلسطينية رفضاً لما يجري في واشنطن من توقيع اتفاق تطبيع بين الإمارات والبحرين "واسرائيل".

وكان الأمناء العامون للفصائل الفلسطينية اتفقوا، خلال اجتماع في رام الله وبيروت، على تفعيل "المقاومة الشعبية الشاملة" ضد "إسرائيل" وتطويرها، مع تشكيل لجنة لقيادتها وأخرى لتقديم رؤية لإنهاء الانقسام.

وشهدت الضفة فعاليات احتجاجية في عدة مناطق، وتنظيم مظاهرة مركزية في دوار المنارة وسط مدينة رام الله، أما في قطاع غزة فكانت الفعالية المركزية أمام مقر الأمم المتحدة وشهدت مدن أخرى مثل رفح وخان يونس فعاليات فرعية.

ونظمت الجالية الفلسطينية في عدة مدن أميركية فعاليات احتجاجية، بالتزامن مع الفعالية المركزية التي ينظمها تحالف المؤسسات الفلسطينية والعربية والقوى الديمقراطية الأميركية أمام البيت الأبيض، أثناء مراسم التوقيع.

وأوضحت المصادر أنه ستكون هناك "فعاليات متدرجة (متصاعدة) لاحقاً، تجري مشاورات لتطويرها، حتى يصار فعلاً إلى توسيع المقاومة الشعبية، بمشاركة جماهيرية واسعة".

### نتنياهوو هدد بطرد الذين دخلوا تحت سقف اوسلو

نشرت صحيفة "إسرائيل هيووم" تصريحات لرئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو، والتي تحمل في طياتها خطر كبير للمنطقة، وتهديد صريح لأمن دول الجوار، وتحدياً لقرارات الشرعية الدولية؛ وقال أن المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية من الآن فصاعداً ستكون على أساس لا عودة حتى ولو للاجئ واحد، والقدس ستكون عاصمة موحدة وأبدية لإسرائيل والسيادة المطلقة لإسرائيل على الضفة الغربية.

وأكد أنه لن تكون هناك دولة فلسطينية، وإنما جيوب متفرقة لسكان فلسطينيين وليسموا أنفسهم دولة أو إمبراطورية إذا أحبوا ذلك؛ وتابع "قال لي سياسي أمريكي، هذه لن تكون دولة، فقلت له أطلق عليها أي اسم تريده، ما أتحدث عنه جوهر خطة ترامب التي تتضمن أسساً كنا نحلم بها؛ وفيما يتعلق بخطة الضم الإسرائيلية لأراضي فلسطينية قال نتنياهو "لن نضم أريحا سنضم

الأغوار فقط والفلسطينيين والذين سنضمهم لن يحصلوا على جنسية والجيش مستعد وجاهز لكل الخيارات".

وحول موقفه من وضع السلطة الفلسطينية، أكد نتتياهو أنها ليس لديها أي خيار سوى القبول بما تنازلنا عنه من أراضي وفق تنازلات مؤلمة كما وصف، معلنا أن ما سيقوم به لا يسمى ضما وإنما إعلان سيادة القانون الإسرائيلي على الضفة، متبجحا بالقول "أجريت اتصالات مع معظم زعماء العالم وأيدوا كل خطواتي".

والأخطر في المقابلة قوله "سنعمل على سحب الهويات والجوازات التي صدرت من السلطة الفلسطينية تحت سقف أوصلو وسوف نقوم بإخلاء المواطنين الذين دخلوا تحت سقف أوصلو إلى بلدانهم".

### عروض على عباس مقابل مباركة التطبيع

زعمت صحيفة "غلوبس" العبرية أن الرئيس عباس، رفض إجراءات اقتصادية كبيرة، قدمت خلال مفاوضات "سرية"، على مدار الأشهر الأخيرة، مقابل عدم معارضة تطبيع الإمارات مع الاحتلال؛ وأن المفاوضات جرت بين الإمارات -بمشاركة ومعرفة السعودية والبحرين ومصر- وكل من عباس ومحمد اشتية، رئيس الحكومة الفلسطينية؛ وأضافت أن الإمارات والسعودية قدما وعدا بإيقاف عملية ضم الاحتلال لأراضي الضفة الغربية، واستئناف المفاوضات، فضلا عن استثمارات هائلة، وفتح قنوات تجارية مباشرة، وبيع النفط والغاز بأسعار منخفضة للغاية، وإنشاء مناطق صناعية متطورة، وتوظيف عشرات الآلاف من المهندسين والأكاديميين الفلسطينيين في الشركات الخليجية وغيرها.

كما تم التطرق إلى تطوير قطاع غزة، وإعادة السيطرة عليه إلى السلطة، وهو ما اعتبرته الصحيفة أمرا كبيرا، "ولكنه ممكن في ظل متاعب حماس".

وأكدت "غلوبس" أن عباس رفض كل ذلك، لكن تطبيع الإمارات، الذي تم قبل أسابيع، يفتح نافذة لمكاسب اقتصادية للفلسطينيين، وفق الصحيفة، التي أشارت إلى أن السلطة ما زالت تعول على تغيير في واشنطن من شأنه وقف التدهور بالمنطقة لصالح الاحتلال.

### السودان على خطى الإمارات

توجه رئيس مجلس السيادة الانتقالي بالسودان، عبد الفتاح البرهان، إلى الإمارات لبحث مع مسؤولي البلاد قضايا إقليمية مرتبطة بالشأن السوداني، فيما تعمل أبو ظبي للضغط على البرهان لدفعه إلى تطبيع علاقات بلاده الرسمية مع إسرائيل.

وانخرط الوفد الوزاري المرافق له برئاسة وزير العدل نصر الدين عبد الباري والخبراء في تفاوض مباشر مع فريق من الإدارة الأميركية متواجد في الإمارات؛ للتفاوض مع الفريق الأميركي حول رفع اسم السودان من قائمة الإرهاب، ودعم الفترة الانتقالية، وإعفاء الخرطوم من الديون الأميركية، وحث باقي الدول الصديقة على اتخاذ خطوات جادة في إعفاء الديون.

ويذكر أن "زيارة الوفد الحكومي الرفيع إلى الإمارات تأخذ مسارين، الأول مع القيادة الإماراتية ويقوده رئيس مجلس السيادة، فيما يقود المسار الثاني وزير العدل مع فريق الإدارة الأميركية".

وعلى صلة، ذكر تقرير إسرائيلي نقلا مصادر سودانية أن زيارة الوفد السوداني إلى الإمارات تأتي في إطار مباحثات ثلاثية، أميركية - سودانية - إماراتية، لبلورة اتفاق رسمي لتطبيع العلاقات السودانية الإسرائيلية، وبحسب التقرير، فإن رئيس الوزراء السوداني، عبد الله حمدوك، بات موافقا على خطوة التطبيع مقابل ثلاثة شروط: تلقي ما قيمته 1.2 مليار دولار من القمح وإمدادات الوقود، وتلقي منحة نقدية فورية بقيمة 2 مليار دولار لدعم الموازنة وتقليص العجز؛ والالتزام بمساعدات مالية تقدم للسودان على مدار السنوات الثلاث القادمة.

وتأتي المساعي السعودية الإماراتية في سياق تقديم الخدمات للرئيس الأميركي، دونالد ترامب، في محاولة لرفع رصيده لدى الناخبين الأميركيين على صعيد "الإنجازات الخارجية" قبيل

الانتخابات الرئاسية المقررة في تشرين الثاني المقبل، عبر ضم أكبر عدد من الدول العربية إلى خطة التطبيع مع إسرائيل.

ومن جهة أخرى أكدت الكويت وقطر والجزائر وتونس مواقف معارضة للتطبيع قبل قيام الدولة الفلسطينية؛ في ما أكد الملك السعودي أن المبادرة العربية تشكل أساس صالح للتوصل إلى السلام بين الفلسطينيين وإسرائيل.

### اجتماع عمان بشأن القضية الفلسطينية..

ناقش وزراء خارجية الأردن ومصر وفرنسا وألمانيا والممثل الخاص للاتحاد الأوروبي لعملية السلام بالعاصمة الأردنية، التطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية، في أعقاب التطبيع الإماراتي والبحريني مع الاحتلال؛ وأكد المجتمعون، على التزامهم بدعم جميع الجهود المستهدفة لتحقيق سلام عادل ودائم وشامل، يلبي الحقوق المشروعة للأطراف كافة، على أساس القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، والمرجعيات المتفق عليها، بما فيها مبادرة السلام العربية.

وشدد المشاركون في بيان مشترك، على أن "حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي يجب أن يكون على أساس حل الدولتين، بما يضمن تجسيد الدولة الفلسطينية المستقلة والقابلة للحياة على خطوط الرابع من حزيران 1967".

واعتبر البيان أن بناء المستوطنات وتوسعتها ومصادرة الممتلكات الفلسطينية، خرق للقانون الدولي ويقوض حل الدولتين، داعياً الإسرائيليين والفلسطينيين إلى تطبيق قرار مجلس الأمن رقم 2334 بالكامل وبجميع بنوده.

ولفت إلى أهمية وقف خطة الضم لأراضٍ فلسطينية بالصفة الغربية بشكل دائم، وليس تجميده كما ورد في أعقاب الإعلان عن قرار تطبيع العلاقات بين الإمارات وإسرائيل، مؤكداً على ضرورة الحفاظ على الوضع التاريخي والقانوني القائم في الأماكن المقدسة بالقدس، والدور المهم للأردن والوصاية الهاشمية على تلك الأماكن.

و"شدد على أن حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على أساس حل الدولتين، هو أساس تحقيق السلام الشامل، ونؤكد على أهمية أن تسهم اتفاقيات السلام بين الدول العربية وإسرائيل، بما فيها الاتفاقيتان اللتان وقعتا أخيرا بين دولة الإمارات والبحرين مع إسرائيل، في حل الصراع على أساس حل الدولتين من أجل أن يتحقق السلام الشامل والدائم".

ونوه البيان إلى "الدور الجوهري لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، وضرورة استمرار توفير الدعم المالي والسياسي الذي تحتاجه، للمضي في تنفيذ ولايتها، وفق القرارات الأممية وتقديم خدماتها الحيوية للاجئين".

وأكد أن "إنهاء الجمود في مفاوضات السلام وإيجاد آفاق سياسية، وإعادة الأمل عبر مفاوضات جادة يجب أن يكونوا أولوية"، مشيرا إلى أهمية "استئناف مفاوضات جادة وفاعلة على أساس القانون الدولي والمرجعيات المتفق عليها بشكل مباشر بين طرفي الصراع أو تحت مظلة الأمم المتحدة، بما في ذلك الرباعية الدولية لتحقيق هذا السلام".

ودعا جميع الأطراف إلى "الالتزام بالاتفاقيات السابقة وبدء محادثات جادة على أساسها"، مضيفا أن "جائحة فيروس كورونا المستجد تظهر أن الحاجة للسلام والتعاون، أكثر إلحاحا الآن من أي وقت مضى، وسنستمر بالعمل معا ومع جميع الأطراف المعنية من أجل استئناف هذه المفاوضات".

وفي سياق متصل، أعرب وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، عن قلقه من انسداد آفاق المباحثات بين الفلسطينيين والإسرائيليين؛ وقال الصفدي خلال مؤتمر صحفي مع وزراء خارجية مصر سامح شكري، وفرنسا جان إيف لودريان، وعن بعد وزير خارجية ألمانيا هايكو ماس، إن "الجميع متفق على حل الدولتين كأساس للسلام العادل والشامل في المنطقة".

وأضاف أنه "لا سلام شامل وعادل إلا بحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على أساس حل الدولتين، وجهودنا مستمرة لتحقيق ذلك"، موضحا أن "القانون الدولي والمعاهدات السابقة هي المرجع الأساسي لنا لتحقيق السلام".

ورأى الصفدي أن "اجتماع اليوم يأتي في لحظة فارقة ومهمة في المنطقة، ويعكس حرصا على العمل لإيجاد آفاق حقيقية لتحقيق السلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين ووفق المرجعيات المعتمدة".

من جانبه، ذكر وزير الخارجية المصري أنه يجب التوصل "إلى سلام شامل في المنطقة قائم على قرارات الشرعية الدولية، وإقامة دولة فلسطينية على حدود الرابع من حزيران". وتابع شكري أن "أهمية الاجتماع اليوم تكمن في بحث إيجاد وسائل مناسبة لتقريب وجهات النظر، وفتح قنوات للاتصال بين طرفي الصراع ووصولاً إلى صيغ تؤدي لحل هذا الصراع الممتد"، معتبرا أن "الاتفاقات بين إسرائيل والإمارات والبحرين، تقود لمزيد من الدعم للتوصل لسلام شامل ودائم في المنطقة". بدوره، دعا وزير خارجية فرنسا الإسرائيليون إلى تعليق الضم بالضفة الغربية المحتلة، بشكل دائم، إلى جانب إطلاق محادثات مع الفلسطينيين.

### ماكرون يوجه دعوة للبدء بـ"مفاوضات حاسمة" بين الفلسطينيين والإسرائيليين

ودعا الرئيس الفرنسي، ايمانويل ماكرون، إلى إجراء مفاوضات حاسمة، تسمح للفلسطينيين بتحصيل حقوقهم بشكل نهائي؛ وأكد ماكرون في كلمته في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها السنوية، "أن السلام العادل، يتطلب قبل كل شيء، إيجاد السبل والوسائل لمفاوضات حاسمة، تسمح للفلسطينيين بالحصول على حقوقهم في النهاية". وأوضح، "أنا لا أؤمن بسلام يقوم على الهيمنة أو الذل، حتى لو كان هذا سيعوضه بالمال، لأننا لا نعوض إذلال شعب من خلال المال".

### انسحاب فلسطين من رئاسة الدورة الحالية للجامعة العربية

أعلنت دولة فلسطين، انسحابها من رئاسة الدورة الحالية للجامعة، وذلك ردا منها اتفاقات التطبيع التي عقدتها دولة الإمارات ومملكة البحرين مع الاحتلال، بالإضافة إلى إسقاط الجامعة للمشروع الفلسطيني لإدانة هذه الاتفاقيات.

وقال المستشار القانوني، أحمد طه الغندور: "إن القرار الصادر عن دولة فلسطين بالتخلي عن حقها في رئاسة الدورة الحالية للجامعة العربية، تلك الدورة المشؤومة التي اتسمت بمظاهر من الانحطاط القيمي والوطني من بعض الحكام من الملتصقين بالعربية والتوجه إلى إشهار خيانتهم بالتطبيع مع الاحتلال، هو رد واع وحكيم تعلن فيه فلسطين أنها لن تكون يوما راعية للخيانة التي يتهافت عليها البعض".

وأضاف: "فلسطين بهذا القرار، تدق ناقوس الخطر للمهتمين بأمر الجامعة العربية للعمل سريعا على إنقاذ ما يمكن إنقاذه من سمعة العروبة التي تمثلها هذه المؤسسة". وأشار إلى أن فلسطين من وراء القرار، ترسل رسائل عاجلة إلى الشعوب والبرلمانات العربية بالعمل على إنقاذ أوطانهم من نتائج الخيانة والتغلغل الإسرائيلي عقائديا وفكريا ووجوديا داخل مجتمعاتهم، مؤكدا أن فلسطين ستبقى على العهد مع كل الشرفاء في هذه الأمة.

### انقلاب الجامعة العربية على ثوابتها

ماذا يعني رفض الجامعة العربية الحفاظ على ثوابتها إزاء القضية الفلسطينية وعلى رأسها رفض التطبيع مع كيان العدو؟ تساؤلات مشروعة يطرحها ذوو العقول والضمائر من العرب وغيرهم، مع علمهم انهم لن يحصلوا اجابات لها؛ فالأوضاع العالمية تمر بمرحلة من الاضطراب في غياب القيادة السياسية الفاعلة والفشل في السيطرة على الوباء الذي يزداد انتشارا ويهدد سكان هذا الكوكب؛ وفي غياب القادة التاريخيين في دول ما يسمى «العالم الثالث» لا يرى زعماء «العالم الحر» تحديات حقيقية برغم فشلهم في التعاطي الفاعل مع الوباء.

عندما كان الوعي الجماهيري العربي رقما صعبا في المعادلة السياسية لم تفشل مصر في اقناع الدول العربية بإقرار اتفاق السلام مع إسرائيل فحسب، بل طردت من الجامعة التي نقل مقرها من القاهرة الى تونس.

أما اليوم فقد تفاعلت التطورات السياسية في ظل تغييب الشعوب وقمعها بأبشع الاساليب، وفي ظل اختراق إسرائيلي غير مسبوق، لتمكّن الاستسلاميين والانهمازيين والخونة من عنق

الأمة التي قدمت الآلاف من الضحايا على طريق فلسطين. وقد جاء رفض الجامعة العربية إدانة التطبيع مع الكيان الإسرائيلي من قبل حكومتي الإمارات والبحرين صفة قوية لقوى التحرر العربية .

إصرار الأمريكيين على تثبيت موقعهم في المنطقة، بتوسيع قواعدهم العسكرية استعدادا لما يسمونه «التحديات الإيرانية». فالقضية المحورية في السياسة الخارجية الأمريكية خصوصا في الشرق الأوسط، ضمان أمن «إسرائيل» وتطور ذلك الهدف الآن ليشمل تطبيع علاقاتها مع الدول العربية. ويعتقد ترامب وادارته ان الظروف الحالية التي تشهد هيمنة سعودية . إماراتية على الوضع العربي العام، بعد تهميش الدول الفاعلة في الجامعة العربية مؤاتية لهجمة دبلوماسية غير مسبوقة.

ليس جديدا أن لا تكون الجامعة العربية مؤسسة فاعلة على الصعيد العربي، فقد كانت كذلك منذ قيامها في العام 1945؛ فتاريخها الذي امتد 75 عاما ليس حافلا بالسياسات والمواقف الفاعلة؛ ولكنها كانت بشكل عام بوصلة للقضايا الأساسية التي تحظى باجماع عربي، وفي مقدمتها رفض الاحتلال أو التطبيع معه، وتثبيت مبدأ مقاطعة الكيان على كافة الصعد؛ وقد توازى وجود الجامعة تاريخيا مع قضية فلسطين التي حدثت بعد ثلاثة أعوام من تأسيسها، والتي أصبحت الدعامة الأولى لتماسكها ولو على الصعيد النظري فحسب.

الأمر المؤكد أن الرئيس الأمريكي هو الذي يملى على هذه الدول مشروع التطبيع لعلمه بوجود أرضية لدى بعض الحكام العرب تتيح لهم تنفيذ أوامر البيت الأبيض بدون مناقشة. ومع احتمال إعادة انتخاب ترامب لدورة رئاسية ثانية بدأ العالم يتوجس خيفة من توجه السياسة الأمريكية في عهده، وهي سياسة مقلقة للجميع خصوصا أنها تأتي في ظل انتشار الوباء الذي يزداد انتشارا في غياب الأمصال الواقية والعلاج.

## منظمة غاز شرق المتوسط

تغيبت فلسطين، عن المشاركة في حفل توقيع اتفاقية إطلاق "منتدى غاز شرق المتوسط" الذي يضم 6 دول مطلة على البحر المتوسط بالإضافة إلى الأردن، فيما تباينت تصريحات مسؤولين فلسطينيين بشأن ذلك؛ ونقلت وكالة "الأناضول" للأنباء عن مصدر فلسطيني وصفته بالمطلع، القول: "لم نشارك في حفل التوقيع تنفيذاً لقرار القيادة الفلسطينية، قطع الاتصالات مع إسرائيل"، فيما أوردت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية "وفا"، تصريحات مناقضة لمسؤول وصفته بالمطلع كذلك، دون أن تورد اسمه؛ وقال المصدر لـ"وفا" إن الانضمام إلى هذه المنظمة "يتناغم مع إستراتيجية القيادة (الفلسطينية) وقراراتها كافة بمواصلة النضال على الصعيد الدولي والدبلوماسي لإحقاق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما في ذلك عضوية المنظمات الدولية التي تثبت حقوقنا الوطنية، حتى وإن كانت إسرائيل عضواً فيها".

والدول الموقعة هي إسرائيل ومصر واليونان وإيطاليا والأردن وقبرص، وتضم قائمة الدول المؤسسة للمنتدى فلسطين التي تغيبت عن التوقيع.

وجرى توقيع الاتفاقية في لقاء عبر دائرة تلفزيونية مغلقة لممثلين عن الدول الست، بمشاركة ممثلين من الاتحاد الأوروبي وسفراء فرنسا والولايات المتحدة لدى مصر.

وذكر المصدر الذي نقلت تصريحاته "الأناضول" دون أن تورد تسمه كذلك، أن فلسطين قد توقع الاتفاقية بشكل منفصل في وقت لاحق.

وقال: "فلسطين لم تشارك في احتفال التوقيع، إلا أنها كدولة مشاركة في التأسيس لن تتراجع عن عضوية أي منظمة دولية تؤكد الحقوق الوطنية والسيادية للشعب الفلسطيني؛ وأهمها حقوقه في تطوير مقدراته الوطنية وثرواته الطبيعية مثل حقل غاز غزة".

وصادقت الحكومة الفلسطينية في 30 حزيران الماضي، على انضمام فلسطين إلى المنتدى.

وتهدف المنظمة، التي أعلن عن تأسيسها في كانون الثاني 2019، لإنشاء سوق إقليمية للغاز وترشيد تكلفة البنية التحتية وتقديم أسعار تنافسية، حسب ما جاء في وثائق التأسيس.

وسيكون مقر المنتدى في القاهرة، التي تأمل أن يساعدها في مساعيها لتكون مصر مركزا لنقل الطاقة من منطقة الشرق الأوسط إلى أوروبا.

### جيش العدو يكشف دوافع حملة الاعتقالات بالضفة

قال نائب قائد كتيبة شمشون في لواء كفير بجيش العدو "يوني بشار"، إن الجيش اعتقل فلسطينيين يشتبه في تورطهم في أنشطة مقاومة وحياسة أسلحة؛ وأضاف وفق القناة 7 العبرية، أنه خلال مدهامات للجيش بالتعاون مع الشاباك وشرطة حرس الحدود جرى اعتقال عدد من النشطاء من بينهم قيادي في حركة الجهاد الإسلامي؛ وادعى أنه عُثر خلال عمليات البحث عن أسلحة غير قانونية في بير زيت وسلاحي كارلو في قرية أخرى.

وأشار نائب قائد كتيبة شمشون إلى أن الاعتقالات جاءت في إطار الجهود المكثفة لإحباط الإرهاب، ويعمل الجنود ليل نهار ويفعلون كل ما هو ضروري لضمان الأمن في إسرائيل.

ومنذ عقد اجتماع الامناء العامين للفصائل الفلسطينية ورسم توجهات المقاومة السلمية شرع الاحتلال على تنفيذ حملات اعتقال متواصلة في انحاء الضفة الغربية وخاصة مدينة القدس.

### الكنيست تناقش خطة لبناء 600 ملجأ في مستوطنات الشمال

ذكر موقع "والا" العبري، أن لجنة الخارجية والأمن بالكنيست ناقشت خطة "درع الشمال" لبناء 600 ملجأ في عدة مستوطنات شمالي البلاد؛ وأضاف الموقع، أن خطة "درع الشمال"، تشمل بناء 600 ملجأ محصن في المستوطنات الإسرائيلية، المتاخمة للحدود مع لبنان وسوريا؛ واصلت وزارة الجيش، عن البدء الفوري بتنفيذ الخطة، وبناء الملاجئ، في حال تم المصادقة عليها وعلى تمويلها بالكنيست.

وتقدر تكاليف هذه الخطة، بـ103 مليون شيكل، لبناء حوالي 600 ملجأ ومكانا محصنا، في سبعة مستوطنات على الحدود الشمالية للبلاد؛ وأشار الموقع، إلى أن وزير الجيش غانتس، شدد

على ضرورة الحفاظ على أمن سكان مستوطنات الشمال، في ظل التوتر الحاصل أمام حزب الله اللبناني.

### الإمارات لن تحصل على F35 قبل 7 سنوات وتأجيل الضم لا يعني إلغاؤه

أعلن السفير الأميركي لدى إسرائيل، ديفيد فريدمان، أن الإمارات لن تحصل على طائرات من طراز إف 35 قبل 7 سنوات، مشدداً على أن تأجيل مخطط الضم الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة، "لا يعني إلغاؤه"، وذلك خلال مشاركته في المؤتمر السنوي لصحيفة "جروزاليم بوست"؛ وقال فريدمان "لن تحصل الإمارات على طائرات إف 35 قبل 7 سنوات". وأشار إلى أنه حتى الآن، لم توافق الولايات المتحدة الأميركية بشكل قطعي، على بيع طائرات من طراز "إف 35" للإمارات؛ لافتاً إلى أن مدة الـ 7 سنوات تعطي فسحة من الوقت لمناقشات أميركية إسرائيلية "تضمن التفوق النوعي العسكري الإسرائيلي في المنطقة".

وعلى صلة، أفادت القناة العامة الإسرائيلية ("كان 11")، في وقت سابق بأن وزير الأمن، بيني غانتس، أجرى في واشنطن محادثات مع نظيره الأميركي، مارك إسبر، وكبير مساعدي الرئيس الأميركي، جاريد كوشنر؛ وأشارت أن المحادثات، تناولت ضمان التفوق العسكري الإسرائيلي النوعي في المنطقة، وإمكانية بيع الولايات المتحدة الأميركية طائرات من طراز "إف 35" للإمارات؛ وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن الإمارات تريد موافقة الولايات المتحدة على بيعها هذه الطائرة، بعد توقيعها على اتفاق تطبيع علاقاتها مع إسرائيل.

وعلى صعيد آخر، شدد فريدمان على ن تأجيل الضم لأراض فلسطينية بالضفة الغربية، لا يعني إلغاؤه؛ في تصريحات صدرت عنه خلال مؤتمر صحيفة "جروزاليم بوست"، نقلتها وسائل الإعلام الإسرائيلية؛ وقال في إشارة إلى مخطط الضم الإسرائيلي، "لقد تقرر تأجيل تطبيقها". واستدرك السفير الأميركي قائلاً: "إن ذلك لا يعني إلغاؤها".

وكانت الإمارات، قد زعمت أن توقيع معاهدة التحالف مع إسرائيل، يهدف إلى منع الأخيرة من فرض سيادتها على أجزاء من الضفة الغربية المحتلة. لكن حكومة العدو والإدارة الأميركية، نفت ذلك، وقالت إنها وافقت على تأجيل خطة الضم فقط، وليس وقفها بشكل كامل. وأكد بنيامين نتنياهو، مرارا على أن تأجيل الضم، لا يعني إلغاؤه. علما بأن "صفقة القرن" الأميركية تسمح لإسرائيل بضم نحو 30 إلى 33% من مساحة الضفة الغربية المحتلة.

### جهاز الأمن الإسرائيلي يحذر من عواقب الأزمة الاقتصادية بالضفة

حذر مسؤولون في جهاز الأمن الإسرائيلي أمام الحكومة من أن الأزمة الاقتصادية في السلطة الفلسطينية تشتد، وأن تردي الوضع الاقتصادي يمكن أن يقود إلى تفجر العنف، واعتبروا أنه من أجل التخفيف عن الفلسطينيين في مواجهة الأزمة الاقتصادية، الناجمة عن وباء كورونا، والتي يصفها المسؤولون الأمنيون بأنها "الأخطر في العقد الأخير"، فإنه ينبغي "التوصل إلى حل لاستئناف التنسيق الأمني بين الجانبين"، ويعتبر جهاز الأمن الإسرائيلي أن "تطور الاقتصاد الفلسطيني في الضفة الغربية في السنوات الأخيرة منح إسرائيل قدرا كبيرا من الهدوء"، وأن "ارتفاع مستوى حياة الفلسطينيين حفزهم على الامتناع عن التصعيد" الأمني، في أعقاب عدة أحداث حساسة، مثل مسيرات العودة عند السياج الأمني المحيط بقطاع غزة، ونقل السفارة الأميركية إلى القدس، وطرح "صفقة القرن" وتوقيع اتفاقيتي التحالف وتطبيع العلاقات بين إسرائيل وبين الإمارات والبحرين. ورغم ذلك، فإن الاحتجاجات في الضفة في السنوات الأخيرة تمحورت حول قضايا مدنية، مثل الأجور والتقاعد وغلاء المعيشة.

وبحسب المسؤولين في جهاز الأمن الإسرائيلي، فإن انتشار فيروس كورونا غير صورة الوضع، واعتبروا أن سيناريو انهيار السلطة الفلسطينية واندلاع موجة عنف في أعقاب ذلك "بات أكثر واقعية"، إلا أن سيناريو كهذا "ليس متوقعا في الفترة القريبة المقبلة".

ونقل عن المسؤولين الأمنيين قولهم للمستوى السياسي خلال مداوات مغلقة، إن الرئيس عباس، قرر الامتناع عن مواجهة مع إسرائيل، وأنهم وصفوه بـ"الزعيم الفلسطيني المثالي بالنسبة لإسرائيل"، ودعوا إلى السعي من أجل التوصل إلى تفاهات معه.

ويسود اعتقاد في جهاز الأمن بأن إسرائيل والسلطة الفلسطينية "معنيون بإعادة التنسيق الأمني بين الجانبين". وكان عباس قد أعلن عن وقف التنسيق الأمني في أعقاب نشر "صفقة القرن" وإعلان بنيامين نتنياهو، عن عزمه تنفيذ مخطط ضم مناطق في الضفة الغربية، تشمل غور الأردن والمستوطنات، وفرض "سيادة" إسرائيل عليها.

ويعتبر جهاز الأمن الإسرائيلي أنه في إطار تفاهات باستئناف التنسيق الأمني، ستتم تسوية عدة مواضيع كان لها تأثير على تردي الوضع الاقتصادي في الضفة، بينها تصاريح العمل، والتجارة بين الجانبين، وتحويل إسرائيل مستحقات الضرائب والجمارك إلى السلطة الفلسطينية، التي ترفض استلامها في أعقاب سن إسرائيل قانونا يقضي بخضم رواتب الأسرى وعائلات الشهداء من هذه المستحقات.

وحسب تقديرات جهاز الأمن الإسرائيلي، استنادا إلى معطيات مكتب الإحصاء المركزي الفلسطيني، فإن نصف مليون فلسطيني تقريبا في الضفة الغربية فقدوا مكان عملهم وغرقوا في ديون من جراء أزمة كورونا، وأن هذا الوضع أدى إلى "وهن" أجهزة الأمن الفلسطينية، الأمر الذي "يثير قلقا" إسرائيليا.

وقال مسؤول أمني إسرائيلي مطلع للصحيفة، إن رئيس الشاباك، ناداف ارغمان، والمسؤول عن منطقة القدس والضفة الغربية في الشاباك "يحافظان على قناة مفتوحة" مع السلطة الفلسطينية، وأنه "تم تقديم وثيقة تضمنت كافة ردود الفعل المحتملة من جانب السلطة الفلسطينية على الضم؛ والموقف حيال كافة السيناريوهات هو أن هذا حدث لا يمكن تليينه، وسيكون له تأثير حاسم على الوضع في السلطة؛ وعلينا انطلاقا من الاعتقاد أن الوضع الاقتصادي سيكون قابلا للاشتعال؛ وموقف جهاز الأمن كان قاطعا، وهو أنه علينا، في موازاة كافة الخطوات في المنطقة، وضع افق أمام الفلسطينيين، وشيء ما بالإمكان التمسك به".

وأشار المسؤول نفسه إلى أن الوضع الاقتصادي في السلطة الفلسطينية ليس موجودا على رأس سلم أولويات رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، أفيف كوخافي، "وهو لم يكن مسؤولا عن الحلبة الفلسطينية في أي منصب تولاه في الماضي، وكوخافي يرى في (جبهة) الشمال التهديد المركزي وجل اهتمامه منصب هناك".

### قلق من "ثغرات" الجدار الفاصل بالضفة..

تحدث كاتب إسرائيلي عن الثغرات المنتشرة في الجدار الفاصل بالضفة الغربية المحتلة، وما تشكله من خرق أمني على المستوطنين؛ وقال الكاتب رعان بن تسور في تقرير نشرته صحيفة "يديعوت أحرونوت"؛ إن "التقدير السائد، أن عبور العمال الفلسطينيين من الضفة الغربية إلى إسرائيل، عبر ثغرات الجدار، سيتنتهي بهجوم مسلح، ما يزيد من مستوى القلق لدى الإسرائيليين"؛ وولفت إلى أن "التقديرات الأمنية تتعلق بأن زيادة ظاهرة دخول الفلسطينيين لإسرائيل بصورة مخالفة للقانون، يعني انتهاكا للوضع الأمني، ما يشكل خطرا على الإسرائيليين، ويحصل ذلك تحت أنظار الشرطة والجيش، حيث يعبر مئات العمال الفلسطينيين عبر جدار الفصل كل يوم عبر بوابة مفتوحة واسعة، أو من خلال ثغرات في السياج".

ألون إيدن رئيس اللجنة الأمنية في كيبوتس باهان يقول للصحيفة إنه "ليس لدى المستوطنين شعور بالأمن، ففي الوقت الذي يفترض فيه أن تكون بوابات الجدار الفاصل مغلقة، فإنها مفتوحة على مصراعها، وفيها فجوات قليلة في السياج على جانبيها، في كل صباح ترى المزيد من حركة المرور، والحافلات تأتي هنا، وتقل الفلسطينيين الذين يدخلون إسرائيل بشكل غير قانوني، كل هذا يحدث على بعد أمتار قليلة من الكيبوتس".

استسلام الجيش

وأضاف أنه "منذ عامين بدأ الفلسطينيون باختراق الجدار، ومؤخرا استسلم الجيش للوضع، وتم اختراق المنطقة بالكامل، ويمكنك أن ترى الفلسطينيين يحرقون البوابة، ويخترقون الجدار، وترى

حركة يومية، وباتت حياتنا مروعة، ثلاث أو أربع مرات في الأسبوع نضطر لإعلان واقعة تسلل فلسطينيين للكيبوتس، وإبلاغ المستوطنين بحبس أنفسهم في المنازل".

وأوضح أن "المستوطنين دأبوا على الاتصال بالجيش مرات عدة خوفاً على حياتهم، ويدركون أن أي عامل فلسطيني قد يكون منفذاً لعملية مسلحة بسهولة، والتفسير السائد أن الجيش لن يستيقظ إلا بعد وقوع إصابات بين المستوطنين، نتصل بالجيش منذ عامين، لكنه فقد السيطرة على المنطقة، ليس لديه فكرة عن يدخل ومن يخرج، في كل مرة يقولون: سنتحقق، سنفعل، سنتولى الأمر.. ومن الناحية العملية يزداد الوضع سوءاً".

كينيريت نيومان، إحدى المستوطنات في الكيبوتس تقول إنه "لم يخطر ببالي مطلقاً أن أغلق الأبواب الساعة التاسعة مساءً، وأنتظر فقط سماع رسالة مطمئنة بأن حادث التسلل قد انتهى، هناك قلق أمني عند كل عملية اقتحام، والمستوطنون جميعاً في الكيبوتس فقدوا شعورهم بالأمان تماماً، ولا أستطيع وصف حالة التغافل والتجاهل التي يمارسها الجيش تجاه المستوطنين، لأنه في يوم ما سيأتي فلسطيني لينفذ هجوماً".

وذكر الكاتب أن "النقطة المهمة في هذه الاختراقات هي حجم العبثية، ويمكنك أن ترى أن السياج القريب من البوابة تم اختراقه بالكامل، والممر خال تماماً، ولا يوجد أي عائق أمام العبور، ومن الجانب الآخر من البوابة هناك المزيد من الخروقات على طول الجدار بأكمله، وقرب البوابتين تم تركيب وسائل تكنولوجية سابقاً للتحذير من الاقتحامات، لكن تم اقتلاعها، وتلفها، وملايين الشواقل استثمرت في الأموال العامة، لكنها ذهبت هباءً".

وأشار إلى أنه "في كل عام، يفرض الجيش الإسرائيلي إغلاقاً على المناطق الفلسطينية خلال عطلات الأعياد اليهودية، لكن ظاهرة الخروقات في الجدار الفاصل استدعت تدخلات من وزير الشؤون المدنية والاجتماعية بوزارة الحرب مايكل بيتون، وعضوي الكنيست عوزي ديان وتسافي هاوزر".

ووجهت غالبية شأؤول رئيسة المجلس الإقليمي نداء عاجلاً لرئيس الوزراء ووزير الحرب ورئيس الأركان وقائد القيادة الوسطى، "مطالبة بمعالجة الخروقات الأمنية قبل وقوع هجوم

فلسطيني كبير، فهذا الوضع لا يمكن أن يستمر، ولا يجب أن ننتظر وقوع الكارثة الكبرى، لأنها ستأتي إن لم يكن تحرك فوري من قبل الجيش على الفور، يجب ألا نغلق أعيننا، ونتجاهلها، فكل لحظة تمر تقربنا من كارثة، ومن واقع أمني جديد وخطير".

وأوضح الكاتب أن "ثغرات أخرى توجد في الجدار الفاصل في مستوطنات منشيه شرق الخضيرة، وتشكل خطراً واضحاً ومباشراً على حياة المستوطنين، تواصلنا واجتمعنا عدة مرات مع مسؤولين بوزارة الحرب، ولكن للأسف ربما تكون حياة مستوطني خط التماس أقل أهمية بالنسبة لهم، أدعو الحكومة لمعالجة هذا مرة أخرى قبل أن تكلفنا حياة المستوطنين".

من جهتها ردت الشرطة الإسرائيلية بالقول إنها "تقوم بأنشطة عملياتية وعلنية وسرية يومية للقضاء على هذه الظاهرة، مستخدمة أفضل الجهود وما هو متاح لها، ضد من يقيمون في إسرائيل بشكل غير قانوني، أما في الأمور المتعلقة بالجدار الأمني والمتسللين عبره من الضفة الغربية، فهذه مسؤولية الجيش الإسرائيلي".

أما الناطق باسم الجيش الإسرائيلي فقال إن "تدمير الجدار، وإحداث ثغرات تسمح بمرور غير مضبوط داخل إسرائيل هي أفعال تشكل خطراً أمنياً، وإن الجنود ينتشرون في هذه المناطق وفقاً لتقويم الوضع على الأرض، ويستخدمون مجموعة متنوعة من الإجراءات وفقاً لقواعد إطلاق النار، ضد كل من يتم تحديده على أنه منفذ هجوم محتمل".

### عباس سينتظر لمعرفة نتائج انتخابات أمريكا

نشرت صحيفة "معاريف" الإسرائيلية، تقديراً قالت فيه إن الاتجاه السائد في السلطة الفلسطينية بين الرئيس محمود عباس وأعوانه، هو الانتظار، لحين التعرف على النتائج التي ستفرزها الانتخابات الرئاسية الأمريكية.

وأكد الخبير الإسرائيلي آفي سيسخاروف في مقال نشرته "معاريف"، أن "عباس لا يؤمن بأي نوع من التصعيد العسكري، ويفضّل انتظار نتائج انتخابات أمريكا، وهو متقائل بشكل عام"، موضحاً أنه "إذا فاز بايدن فيتوقع أبو مازن حدوث تغيير حقيقي في السياسة الأمريكية بالشرق

الأوسط"؛ وتابع: "أما إذا تم انتخاب ترامب، فسيكون لديه أولاً التزام تجاه الإمارات بعدم السماح بالضم، ما يعني أنه لم يعد لديه الكثير ليقدمه لإسرائيل على حساب الفلسطينيين، وهناك احتمال آخر أنه في فترة ولاية ترامب الثانية، قد يكون أكثر حرية من الاضطرار للتفكير بعوامل قاعدة دعمه الإنجيلي".

وأشار إلى أن "الاحتمال الضئيل بنظر الفلسطينيين أن ترامب في ولايته الثانية سيتخذ إجراءات أكثر صرامة ضدهم، وبالتالي، فإنه بحسب أبي مازن، فإن الوقت يلعب لصالحهم، ومن غير المتوقع أن تندلع انتفاضة ثالثة أو انقلابية في الرأي العام الفلسطيني".

واستدرك بقوله: "مع ذلك فإن أي خليفة يخوض الانتخابات الرئاسية، أو يتم تعيينه رئيساً لمنظمة التحرير الفلسطينية، قد يجد نفسه في مواجهة انهيار، عندما يتعلق الأمر بالرأي العام"، لافتاً إلى أن توقيع الاتفاقيات الإسرائيلية مع الإمارات والبحرين، أظهر لأي مدى تم دفع القضية الفلسطينية عن الأجندة العربية.

وأنه "رغم أن القضية الفلسطينية لا تزال قائمة، فإن من الواضح أنه ليس لدى حركة فتح والسلطة الفلسطينية ما تقدمه للجمهور الفلسطيني، ولا توجد مفاوضات، والمستوطنات تنمو، والأفق السياسي غير موجود بالفعل، والوضع الاقتصادي صعب، والكورونا تضرب الضفة الغربية، والانقسام بين فتح وحماس قائم".

وبحسب التقدير فإن الجمهور الفلسطيني سئم من السلطة الفلسطينية ورئيسها، بينما يُنظر إلى حماس على أنها تمارس الضغط والتهديد ضد إسرائيل لتحقيق الإنجازات؛ وتساءلت: "ماذا سيحدث في اليوم التالي لعباس؟ هل سنشهد اندلاع مواجهات، أو ربما انتخابات رئاسية فلسطينية، مع وجود احتمالات بفوز المرشح المدعوم من حركة حماس، في ظل الانقسامات داخل فتح؟".

وشدد على أن "السلطة الفلسطينية باتت أكثر هشاشة، وعدم استقرار من أي وقت مضى، وهذا أبعد ما يكون عن خدمة المصالح الإسرائيلية".

### بايدن :حل الدولتين، الوحيد الذي يخدم المصلحتين الاسرائيلية والفلسطينية

صرّح المرشح الديمقراطي للانتخابات الرئاسية الأمريكية جو بايدن بأنه يجب على إسرائيل أن تكف عن توسيع الاستيطان في الضفة الغربية والامتناع عن ضم أراضٍ إليها وإفساح المجال أمام إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة؛ وأضاف بايدن خلال كلمة ألقاها أمام اللوبي اليهودي اليساري "جي ستريت" أنه أوضح موقفه هذا للإسرائيليين مؤكداً أنه سيعارض خطة الضم وسيستأنف الحوار مع الفلسطينيين وسيعيد المساعدات لهم وفقاً للقانون الأمريكي وسيعيد فتح القنصلية الأمريكية في شرقي القدس.

وانتقد نائب الرئيس الأمريكي السابق رئيس الوزراء نتنياهو قائلاً أن السياسة التي ينتهجها خاطئة، وأنه أي نتنياهو يرضخ لمطالب اليمين المتطرف من أجل الحفاظ على التأييد له. كما وجّه بايدن انتقاداً إلى القيادة الفلسطينية أيضاً وقال إنها لم تتعاون مع مساعي السلام عندما أتاحت لها الفرصة للقيام بذلك.

واعتبر أن حل الدولتين هو الحل الوحيد الذي يضمن أمن إسرائيل للمدى البعيد مع الحفاظ على هويتها اليهودية والديمقراطية كما أنه الحل الوحيد الذي يضمن للفلسطينيين الحق في إقامة دولتهم المستقلة.

وحمل بايدن على غريمه الرئيس ترامب حيث قال أنه قام بتعريض أمن إسرائيل للخطر بانسحابه من الاتفاق النووي الموقع مع إيران كما أنه أتاح الفرصة لأعداء إسرائيل للتموضع في سوريا وقام بتقويض أسس الحل الدائم المتمثل بالدولتين للشعبين.

### تعليق مباحثات صفقة التبادل بين إسرائيل وحماس لهذا السبب

ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، نقلاً عن تقارير عربية، أنه تم تعليق المباحثات بين إسرائيل وحركة حماس، حول صفقة تبادل أسرى جديدة؛ بسبب رفض إسرائيل للإفراج عن كافة الأسرى الذين طالبت بهم حماس.

وبحسب ידיعوت، أفادت أن مصدر رفيع بحركة حماس قال: "إسرائيل ترفض الإفراج عن كافة الأسرى الذين طالبنا بهم"؛ هذا وكشفت ידיعوت النقاب، عن قيام المبعوث الأممي نيكولاي ميلانيدوف، بإجراء مباحثات مع حركة حماس، حول مصير الجنود الأسرى بغزة.

ونقل ميلانيدوف رسالة إسرائيلية الى حماس مفادها، أن اتمام صفقة التبادل، سيؤدي الى تحسين الأوضاع الاقتصادية بالقطاع؛ وأضافت ידיعوت، أن حماس متمسكة بموقفها، وأن المصريين وميلانيدوف أبلغوها بوقف المباحثات بسبب إصرارها على مطالبها، وتأجيل المباحثات لحين تغيير موقفها.

وأشارت الصحيفة، إلى أن الوفد الأمني المصري سيزور إسرائيل بعد موسم الأعياد اليهودية، للتفاوض مع إسرائيل حول صياغة جديدة تكون مقبولة على الطرفين.

وسبق أن أشير نقلا عن مصدر في حركة حماس، أن هناك جهود مصرية لإنجاز صفقة إنسانية، للإفراج عن أسرى فلسطينيين، مقابل فيديو عن مصير الجنود الأسرى بغزة؛ وأن الصفقة تتضمن الإفراج عن النساء والأطفال وكبار السن والمرضى، مقابل معلومات عن حياة الجنود الأسرى بغزة، وستكون تحضيراً لصفقة تبادل أسرى كبيرة وشاملة.

وأن زيارة الوفد الأمني المصري لقطاع غزة، جاءت في أعقاب طلب شخصي من نتنياهو، للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي؛ و أن مصر تدرس مقترح السنوار الأخير، للإفراج عن النساء والمرضى، مقابل معلومات عن الأسرى لديها بقطاع غزة.

من جانبها، نقلت القناة الـ13 العبرية، عن مصادر فلسطينية قولها، إن حماس تريد صفقة تبادل على مراحل، ومعدات طبية لمواجهة الكورونا، والإفراج عن عدد كبير من الأسرى، وأن هناك تأكيدات إسرائيلية على وجود مباحثات لصفقة تبادل، وأن المنسق يرون بلوم مطلع على ذلك، وأن هناك احتمالات للتقدم نحو تحقيقها؛ وأضافت، أن حركة حماس تطلب الكثير من المطالب مقابل الكشف عن معلومات عن مصير الجنود الأسرى لديها، مثل الإفراج عن عدد كبير من الأسرى؛ وأشارت القناة العبرية، إلى أن المصادر الفلسطينية أكدت أن إسرائيل ترفض مطالب حركة حماس، وخصوصاً تنفيذ صفقة التبادل على مراحل.

وثلاثة عوامل أدت إلى تحول في المفاوضات، تفشي كورونا في قطاع غزة في الأسابيع الأخيرة والانتخابات الداخلية لقيادة حماس الشهر المقبل وعودة الوسطاء المصريين للمفاوضات مع إسرائيل.

وكانت جولة الوساطة السابقة في نيسان من هذا العام وكانت إسرائيل تأمل في أن يؤدي تهديد كورونا الذي بدأ في الانتشار في ذلك الوقت إلى جعل حماس مرنة، بحيث إذا كان هناك تفشي كبير في قطاع غزة، فإن إسرائيل ستساعد في مواجهته؛ تقدمت حماس بمطالب وتلقت مساعدات صحية من إسرائيل في نفس الوقت، وكان هناك استعداد لدى الجانبين للتوصل إلى اتفاق، ولكن بعد ذلك تفشى الفيروس بقوة في مصر ودول أخرى توسط مبعوثوها في المفاوضات، مثل ألمانيا وسويسرا، وتوقفت الحركة الجوية.

لقد كان هناك تحول في الأسبوعين الماضيين، ويبدو أن حماس قلقة من تفشي فيروس كورونا في قطاع غزة إذ ارتفع عدد المرضى النشطين دفعة واحدة من بضع عشرات إلى أكثر من 1000 كما ارتفع عدد الوفيات.

وحماس لم تغير مواقفها في المفاوضات وتتوقع من إسرائيل تلبية مواقفها، و تطالب بأمرين لا تستطيع إسرائيل قبولهما: أولاً صفقة من مرحلتين، حيث يطالب السنوار إسرائيل بإطلاق سراح النساء والأطفال وكبار السن والمرضى من الأسرى مقابل معلومات عن الجنود الأسرى. أما الشرط الثاني الذي وضعه هو إطلاق سراح العديد من الأسرى القادة في صفقة على غرار صفقة شاليط.

وتزعم إسرائيل أنها لا تحتاج إلى المعلومات التي ترغب حماس في الإفصاح عنها لأنها تعرف ما حدث للملازم أول هدار غولدين والرقيب الأول أوران شاولول اللذين لم يكونا على قيد الحياة، وهي تعرف أيضًا ما حدث للجنديين أفيرا منغستو وهشام السيد لدى حماس.

ويقدر فريق التفاوض الإسرائيلي بقيادة يارون بلوم ، منسق شؤون الأسرى والمفقودين (الذي كان أيضًا من بين الوسطاء في صفقة شاليط)، مع مجلس الأمن القومي (بقيادة مئير بن شبات) وممثلي الجيش وجهاز الشاباك، أن حماس ليس لديها تغيير في المواقف.

مبادئ إسرائيل منذ الإفراج عن د شاليط: الانتقاد العلني للحكومة بسبب إطلاق سراح أكثر من 1000 أسير فلسطيني، وكذلك استنتاجات لجنة شمغار التي وضعت مبادئ للتفاوض بشأن تحرير الأسرى والمفقودين، فالحكومة مهما كانت هويتها السياسية لن تبرم صفقة أخرى بالطراز القديم.

قالت مصادر في إسرائيل إن إسرائيل مستعدة لتقديم المساعدة بأي شكل من الأشكال لتخفيف الضائقة الصحية والاقتصادية لسكان قطاع غزة وحتى الذهاب إلى أبعد من ذلك إذا تراجعت حماس عن إصرارها بالتوصل إلى صفقة مشابهة لصفقة شاليط.

وإلا فإن ذلك سيعيد نجاحها ويعطي حماس ويحيى السنوار هيبة، لكنها تدرك أن إسرائيل مصممة على مواقفها بينما هناك فرصة أن تؤدي جولة المحادثات الحالية إلى تحول. طالما أن قضية الجنود الأسرى لا تُسوَّى وفق معايير منطقية وليس وفقاً لمطالب حماس الشديدة، فلا فرصة لصفقة كبرى.